

دعاء ليلة النجميس

في ربيع الأسابيع؛ عن الشيخ وابن باقي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الَّذِي بِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَ
جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَكُلُّ مَشِيئَتِكَ آتَتْكَ بِلا لُغُوبٍ، وَأَثَبْتَ مَشِيئَتِكَ، وَلَمْ
تَأَنْ فِيهَا لِمَوْنَةٍ، وَلَمْ تَنْصَبْ فِيهَا لِمَشَقَّةٍ، وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى
الْمَاءِ، وَالظُّلْمَةَ عَلَى الْهَوَاءِ، وَالْمَلَائِكَةَ يَحْمِلُونَ عَرْشَكَ، عَرْشَ
النُّورِ وَالْكَرَامَةِ، وَيُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ، وَالْخَلْقُ مُطِيعٌ لَكَ، خَاشِعٌ مِنْ
خَوْفِكَ، لَا يُرَى فِيهِ نُورٌ إِلَّا نُورُكَ، وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ إِلَّا
صَوْتُكَ، حَقِيقٌ بِمَا لَا يَحِقُّ إِلَّا لَكَ، خَالِقُ الْخَلْقِ وَمُبْتَدِعُهُ، تَوَحَّدْتَ
بِأَمْرِكَ، وَتَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ، وَتَعَظَّمْتَ بِكِبَرِيَّاتِكَ، وَتَعَزَّزْتَ
بِجَبْرُوتِكَ، وَتَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ، وَتَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، فَأَنْتَ بِالنَّظَرِ
الْأَعْلَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، كَيْفَ لَا يَقْصُرُ دُونَكَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ،

وَلَكَ الْعِزَّةُ أَحْصَيْتَ خَلْقَكَ، وَمَقَادِيرَكَ لِمَا جَلَّ مِنْ جَلَالِ، مَا جَلَّ
مِنْ ذِكْرِكَ، وَلِمَا ارْتَفَعَ مِنْ رَفِيعِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ كُرْسِيِّكَ، عَلَوْتَ
عَلَى عُلُوِّ مَا اسْتَعْلَى مِنْ مَكَانِكَ، كُنْتَ قَبْلَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، لَا يَقْدِرُ
الْقَادِرُونَ قَدْرَكَ، لَا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ أَمْرَكَ، رَفِيعُ الْبُنْيَانِ، مُفِيءُ
الْبُرْهَانِ، عَظِيمُ الْجَلَالِ، قَدِيمُ الْمَجْدِ مُحِيطُ الْعِلْمِ لَطِيفُ الْخَيْرِ،
حَكِيمُ الْأَمْرِ، أَحْكَمُ الْأَمْرِ صُنْعَكَ، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطَانَتَكَ، وَتَوَلَّيْتَ
الْعِظْمَةَ، وَبِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَالْكَبْرِيَاءِ بِعِظَمِ جَلَالِكَ، ثُمَّ دَبَّرْتَ الْأَشْيَاءَ
كُلَّهَا بِحُكْمِكَ، وَأَحْصَيْتَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كُلَّهَا بِعِلْمِكَ، وَكَانَ
الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ بِيَدِكَ، وَضَرَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَذَلَّ كُلَّ شَيْءٍ
لِمُلْكِكَ، وَانْقَادَ كُلَّ شَيْءٍ لِطَاعَتِكَ، فَتَقَدَّسَتْ رَبَّنَا وَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،
وَتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَى ذِكْرُكَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلُطْفِكَ فِي
أَمْرِكَ، لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَا
أَصْفَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ، إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ، فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ
تَبَارَكْتَ رَبَّنَا، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَيُوتَاتِ الْمُسْلِمِينَ،
صَلَاةً تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُقِرُّ بِهَا عَيْنَهُ، وَتُزَيِّنُ بِهَا مَقَامَهُ، وَتَجْعَلُهُ
خَطِيئاً بِمَحَامِدِكَ، مَا قَالَ صَدَّقْتَهُ، وَمَا سَأَلَ أَعْطَيْتَهُ، وَلِمَنْ شَفَعَ
شَفَعْتَهُ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ عَطَائِكَ عَطَاءً تَاماً، وَقِسْماً وَافِياً، وَنَصِيباً

جَزِيلاً، وَاسْمًا غَالِيًا عَلَى النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
إِذَا ذُكِرَ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ، وَتَهَلَّلَ لَهُ نُورُكَ، وَاسْتَبَشَّرَتْ لَهُ مَلَائِكَتُكَ،
وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَضَعُضَعَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْجِبَالُ وَالشُّجَرُ،
وَالدُّوَابُّ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأَشْرَقَتْ لَهُ
الْأَرْضُ، وَسَبَّحَتْ لَهُ الْجِبَالُ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَصَدَّعَتْ لَهُ الْأَرْضُ،
وَقَدَسَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسُ، وَتَفَجَّرَتْ لَهُ الْأَنْهَارُ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ
ارْتَعَدَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ، وَوَجَلَّتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ، وَخَشَعَتْ لَهُ
الْأَصْوَاتُ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا،
وَارْزُقْنِي ثَوَابَ طَاعَتِهِمَا، وَمَرْضَاتِهِمَا، وَعَرَّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا فِي
جَنَّتِكَ، أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمَا الْأَجْرَ فِي الْأَخْرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعَفْوَ يَوْمَ
الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَقْطَعُ، وَلَذَّةَ
النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ، فَقَوِّ فِي
رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ لِي الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُتَهَيِّئًا
رِضَائِي، وَاجْعَلِ الْبِرَّ أَكْبَرَ أَخْلَاقِي، وَالتَّقْوَى زَادِي، وَارْزُقْنِي الظُّفْرَ
بِالْخَيْرِ لِنَفْسِي، وَأَصْلِحْ لِي دِينِي، الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَبَارِكْ
لِي فِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَغِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا
مَعَادِي، وَاجْعَلْ دُنْيَايَ زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ آخِرَتِي عَافِيَةً مِنْ

كُلُّ شَرٍّ، وَهِيَ لِي الْإِنْسَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ
الْفُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِي، اَللَّهُمَّ لَا تُوَاحِدْنِي
بِنِعْتَةٍ، وَلَا تَقْتُلْنِي فَجَاءَةً، وَلَا تُعَجِّلْنِي عَنْ حَقِّ، وَلَا تَسْلُبْنِيهِ، وَعَافِنِي
مِنْ مُمَارَسَةِ الذُّنُوبِ، بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ مِنَ الْأَسْقَامِ الذُّوِيَّةِ، بِالْعَفْوِ
وَالْعَافِيَةِ، وَتَوَفِّ نَفْسِي أَمِنَةً، مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً، بِمَا لَهَا مَرَضِيَّةٌ، لَيْسَ
عَلَيْهَا خَوْفٌ وَلَا حُزْنٌ، وَلَا جَزَعٌ، وَلَا فَزَعٌ، وَلَا وَجَلٌ وَلَا مَقْتٌ
مِنْكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَهُمْ عَنِ النَّارِ
مُبْعَدُونَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِحُسْنٍ
فَاعِنْتُهُ عَلَيْهِ، وَيَسْرَةً لِي، فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، وَمَنْ
أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ عَدَاوَةٌ وَظُلْمًا، فَإِنِّي أَدْرَاكَ فِي نَحْرِهِ،
وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، فَكَفِّبْنِي بِمِ شَيْءٍ، وَاشْغَلْنِي بِمِ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ، وَمِنْ مُغَاوِيهِ وَاعْتِرَاضِهِ، وَفَزَعِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ، اَللَّهُمَّ فَلَا
تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانًا، وَلَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سَبِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لَهُ فِي
مَالِي وَوَلَدِي شِرْكَاءَ، وَلَا نَصِيبًا، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، حَتَّى لَا يُفْسِدَ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِكَ عَلَيْنَا، وَاتِّمِّمْ
نِعْمَتَكَ عِنْدَنَا بِمَرْضَاتِكَ عَنَّا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى
النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.